شرطة

شكراً: لوزير الداخلية

□ أحمد مصطفى

نجحت الحملة التى قامت بها «أكتوبر» من أجل زيادة مرتبات رجال الشرطة خاصة «العساكر» الغلابة الذين يعملون ليل نهار فى حر الصيف.. وبرد الشتاء دون أن يجدوا واحدا يقف معهم ويدافع عنهم..

لقد استجاب نائب رئيس الوزراء.. ووزير الداخلية محمد نبوى اسماعيل لحملة «أكتوبر».. وأرسل إلى وزارة المالية يطلب الموافقة على اعتماد المبالغ اللازمة – فى الميزانية – لزيادة مرتبات رجال الشرطة.. ووافقت المالية على طلبه.. وسوف يصرف «عساكر» الشرطة الزيادة التى تقررت لهم فى الميزانية الجديدة مع مرتبات هذا الشهر..

إن الزيادة التى تقررت لهم – كما علمت – هى أربعة جنيهات لكل شرطى.. بالإضافة إلى أربعة جنيهات أخرى كوقت إضافى لساعات العمل الإضافية التى قرر نائب رئيس الوزراء ووزير الداخلية أن يصرفها لهم..

لقد قال لى وزير الداخلية أثناء مقابلتى معه فى مكتبه: إننى أكثر الناس إدراكا وإحساسا بالجهود التى يبذلها رجال الشرطة من أجل الحفاظ على الأمن.. وتوفير الأمان للمواطنين.. وأعرف أيضا الجهود المضنية التى يقوم بها عساكر الشرطة فى الشوارع والطرق.. والحوارى.. والأزقة وما يتعرضون له من مخاطر فى محاربة الخارجين على القانون والقبض عليهم..

وقال: إن تقديرى لرجال الشرطة والدور الذى يقومون به ليس مصدره أننى مسئول عن هذا الجهاز الضخم.. ولكننى أحسست به منذ أول يوم التحقت فيه بكلية الشرطة، ثم ما تعرضت له أنا شخصيا أثناء عملى كضابط صغير فى إحدى مدن الصعيد. ثم عملى فى بعض الأجهزة الحساسة بوزارة الداخلية. لقد صادفنى كثير من الصعاب.. وتعرضت حياتى لكثير من الأهوال والمخاطر.. ومن هذا المنطلق فإننى أحرص على راحة كل فرد من رجال الشرطة سواء كان ضابطا.. أو أمين شرطة..

أو جندبا.. وأستقبل فى مكتبى أى واحد منهم تكون له شكوى وأعمل على حلها فورا حتى يستريح نفسيا وتهدأ أعصابه ويحظى لعمله المزيد من الجهد والعرق لراحة كل المواطنين..

لقد تركت مكتب نائب رئيس الوزراء.. ووزير الداخلية وعدت إلى منزلى وأنا أفكر طوال الطريق وأعقد مقارنة بين رجال الشرطة فى مصر.. ورجل الشرطة فى أى بلد من بلاد العالم..

يعنى مثلا: رجل الشرطة فى الولايات المتحدة الأمريكية يعمل ثمانى ساعات فقط فى اليوم. وخمسة أيام فى الاسبوع. ويستريح يومين.. وأكثرهم يختفى من الناس إذا شاهد حادثا يقع فى أحد الشوارع يوم الجمعة مساء: لماذا..؟ حتى لا ينشغل فى الحادث وعمليات التحرى والقبض والضبط فى يومى راحته وهما السبت.. والأحد..!!.

هذا ما لمسته وشاهدته وتأكدت منه بنفسى فى نيويورك..

أما هنا فى مصر فإن رجل الشرطة تراه متواجدا دائما إما فى مكتبه. وإما فى الشارع أكثر من ١٢ ساعة يوميا. ولا يحصل على راحة أسبوعية وإذا حدث وحصل على هذه الراحة فإنه يقضيها فى منزله ليستريح من كثرة التعب والارهاق طوال أيام الأسبوع..

شكرا للرجل الإنسان محمد نبوى إسماعيل نائب رئيس الوزراء ووزير الداخلية على استجابته لدعوة «أكتوبر» من أجل زيادة مرتبات رجال الشرطة..

وتحية لجميع رجال الشرطة فى مصر الذين يتحرون فى أعمالهم من أجل الحفاظ على الأمن.. وراحة كل المواطنين..!..

نبوى اسماعيل

رقابة

الذين يبيعون الأمل!

□ عوفى عز الدين

شددت أجهزة الأمن والرقابة الشعبية فى الآونة الأخيرة التكبير على المكاتب الوهمية التى تبيع الأمل وعقود العمل وتأشيرات السفر المزورة لبعض المغدبين فى الأرض، الذين آمنوا وسلموا بأن أرض الله واسعة. فراحوا يبحثون عن لقمة يقتدون منها إلى بقعة يسعون فيها وإليها طمعا فى الرزق..

ومكاتب عقود العمل الوهمية، ليست المكاتب الوحيدة فى مصر التى تستحق المطاردة والمصادرة، بتهمة تعبئة الأمل فى زجاجات، وبيعها للسذج من العباد.. فهناك مكاتب أخرى علمية وفنيه وتليفزيونية وهمية تستحق كل ما يضمه القاموس من لعنات..

فأنت إذا راجعت ميزانية شركة من الشركات، وليكن مثلا فى قطاع الدواء، فسوف تجد أرقاما تمثل الآلاف تخصص لمكاتب علمية فنيه استشارية مقابل خبراتها الجهنمية.. فإذا أنت تركت الميزانية، وبحثت على الخرائط عن هذه المكاتب الفنية الاستشارية.. فسوف تكتشف أنها كائنات وهمية، أو مجرد نكات فكاهية يضحك منها البعض.. ويبترى منها الآخر.. ويبكى بسببها ثالث بدل الدموع دما!..

وهناك أيضا مكاتب إصلاح أجهزة التليفزيون.. وهى مكاتب تحترف النصب والاحتيال، وتدعى أن مهمتها إصلاح ما أفسد الدهر. بينما تستحق بغير جدال الاعدام بتهمة الأفساد فى الأرض..

تليفزيونى الخاص على سبيل المثال، من

تليفزيونات الكتلة الشرقية.. ولا تتصور عزيزى القارىء أننى شيوعى والعياذ بالله.. أو معتنق لنورى ماركسى لا قدر الله.. فأنا لم أشتر هذا التليفزيون من هناك.. بل اشتريته من هنا، أى من قطاعنا العام..

وقد اكتشفت مساوىء هذا التليفزيون الاشتراكى بمحض الصدفة البحته.. فمنذ أن ساءت العلاقات بيننا وبين الاخوان السوفيت.. امتنع تليفزيونى عن العمل، وليس هناك أى أمل فى عودته إلى العمل، رغم أنه تليفزيون مرفه لم يعمل منذ اشتريته قبل سنوات إلا القليل جداً من الساعات.. ورغم أن نظام الإضراب عن العمل من الأنظمة الرأسمالية غير المسموح بها فى الكتلة الشيوعيه المعروفة بالشرقية الاشتراكية.. وجازى الله الشدائد كل خير!!

ليس هذا هو المهم.. فالمهم أننى اتصلت تليفونيا بمكتب من مكاتب الإصلاح التليفزيونية.. ورجوته سرعة الانجاز لاصلاح الجهاز.. وبالفعل وصل مندوب المكتب الذائع الصيت.. وفحص شريط الضمان.. وبالفهم الثيان قال إن الجهاز عطلان!

وياله من اكتشاف.. فقد اسرع المندوب بعد هذا الكشف الظاهرى بجمع اجهزته الألكترونية.. وقال لى: هات جنيها..

فقلت له: خد جنيها.. واسرع خارجا بعد أن وعدنى بأن سيارة المكتب المشهور سوف تصل فى الصباح الباكر لنقل الجهاز العاقر.. ومن يومها إلى الآن أنتظر هذا الصباح الباكر.. ثلاث سنوات أيها السادة بالتمام والكمال ولم يأت بعد هذا الصباح.

ويا وزير الداخلية ارحمنا يرحمك الله من هذه المكاتب الوهمية، المعروفة بالمكاتب الفنية لإصلاح الأجهزة التليفزيونية.. والأجر والثواب على الله.